الله عليه وسلم بجاريتين وكسوة وبغلة ولم يسلم وبعث الخامس وهو شجاع بن وهب
الاسدي الى ملك البلقا الحارث بن ابي شمر الغساني وبعث السادس وهو سليط بن عمرو
العامري الى هوذة والى ثمامة بن اثال الحنفي فاسلم ثمامة وبعث عمرو بن العاصي
في القعدة سنة ثمان الى جيفر وعبد ابني الجلندا بعمان فاسلما وصدقا وبعث
العلا المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين قبل منصرفه من الجعرانة ابن الحضرمي الى
وقيل قبل الفتح فاسلم وصدق وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث
ابن كلال الحميري باليمن فقال سانظر في امري وبعث ابا موسى الاشعري
ومعاذ بن جبل الى اليمن عند انصرافه من تبوك سنة عشر في ربيع الاول
داعيين الى الاسلام فاسلم غالب اهلها من غير قتال ثم بعث علي بن ابي طالب
بعد ذلك اليهم ووافاه بمكة في حجة الوداع وبعث جرير بن عبد الله البجلي
الى ذي الكلاع وذي عمرو يدعوهم الى الاسلام فاسلما وتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجرير عندهم وبعث عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة الكذاب
بكتاب وبعث الى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر يدعوه الى الاسلام
فاسلم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث اليه بهدية مع
مسعود بن سعد وهي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال لها الضرب
وحمار يقال له يعفور وبعث اليه اثوابا وقباء سندسيا مذهبا فقبل هديته
ووهب لمسعود بن سعد اثني عشر اوقية وبعث المصدقين لاخذ الصدقات
هلال المحرم سنة تسع فبعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبعث
بريدة وقيل كعب بن مالك الى اسلم وغفار وبعث عباد بن بشر الى
سليم ومزينة وبعث رافع بن مكيث الى جهينة وبعث عمرو بن العاصي
الى فزارة وبعث الضحاك بن سفيان الى بني كلاب وبعث بشر بن سفيان
الكعبي وقيل النحام العدوي الى بني كعب وبعث عبد الله بن اللتبية
الذبياني وبعث رجلا من سعد هذيم الى قومه

الفصل السابع في مؤذنيه وخطبائه وحداته وشعرائه

اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدينة
بلال بن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر الصديق وهو اول من اذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لاحد من الخلفا الا ان عمر لما قدم الشام حين
فتحها اذن بلال فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم مولى عمر فلم ار باكيا
اكثر منه يومئذ وتوفي سنة سبع عشرة او ثمان عشرة او عشرين بداريا
بباب كيسان وله بضع وستون سنة وقيل دفن بحلب وقيل بدمشق وعمرو
ابن ام مكتوم القرشي الاعمى وهاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه
وسلم واذن له عليه الصلاة والسلام بقبا سعد بن عائذ او ابن عبد الرحمن

المعروف

المعروف بسعد القرظ والقرظي مولى عمار بقي الى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك
سنة اربع وسبعين وبمكة ابو محذورة واسمه اوس الجمحي المكي ابو معير بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل تاخر بعد ذلك
وكان منهم يرجع الاذان ويثني الاقامة وبلال لا يرجع ويفرد الاقامة فاخذ الشافعي
باقامة بلال واهل مكة اخذوا باذان ابي محذورة واقامة بلال واخذ ابو حنيفة
واهل العراق باذان بلال واقامة ابي محذورة واخذ احمد واهل المدينة باذان
بلال واقامته وخالفهم مالك في موضعين اعادة التكبير وتثنية لفظ الاقامة
واما شعراؤه عليه الصلاة والسلام الذين يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك
وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو
ابن حرام الانصاري ودعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس
فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتا وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عني
وهو بالحاء المهملة اي دافع والمراد هجا المشركين وجاوبهم على اشعارهم
وعاش مائة وعشرين ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذا عاش ابوه ثابت
وجده المنذر وجد ابيه حرام كل واحد منهم عاش مائة وعشرين سنة
وتوفي حسان سنة اربع وخمسين ولما جاءه عليه الصلاة والسلام بنو تميم
وشاعرهم الاقرع بن حابس فنادوه يا محمد اخرج الينا نفاخرك ونشاعرك فان مدحنا زين
وذمنا شين فلم يزد عليه الصلاة والسلام على ان قال ذلك الله اذا مدح زان واذا ذم
شان اني لم ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر ولكن هاتوا فامر عليه الصلاة والسلام ثابت
بن قيس ان يجيب خطيبهم فخطب فغلبهم فقام الاقرع بن حابس شاعرهم فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ۔ اذا خالفونا عند ذكر المكارم
وانا رؤوس الناس في كل معشر ۔ وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فامر النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ان يجيبهم فقام فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم ۔ يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم ۔ لنا خول ما بين قن وخادم

وكان اول من اسلم شاعرهم وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار
حسان وكعب ولما رجع عليه الصلاة والسلام من تبوك وفد عليه وفد همدان
وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية فجعل مالك بن النمط يرتجز بين يديه
عليه الصلاة والسلام وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس
بمعجمة وميم مشددة واخره مهملة وهو خزرجي شهد له النبي صلى الله عليه
وسلم وكان خطيبه وخطيب الانصار واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة
وكان يحدو بين يديه عليه الصلاة والسلام في السفر عبد الله بن رواحة

١٣٦

Copyright King Saud University